

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية وأهل الحديث والكلام والصوفية أو يقولون له عند أحداث المخلوقات أحوال ونسب كما يقوله كثير من هؤلاء الفقهاء وأهل الحديث والصوفية وأهل الكلام من الطوائف كلها .

وذلك لأن القول في ذلك كالقول في مشيئته وإرادته فإن إن كان مذهب أهل السنة وسائر الصفاتية أنها قديمة فليست مراداته قديمة وكذلك صفة الخلق والتكوين وذلك لأن الشرع والعقل يدل على أن حال الخالق والرازق والفاطر المحي المميت الهادي النصير ليس حاله في نفسه كحاله لو لم يبدع هذه الأمور ولهذا قال سبحانه وتعالى ! 2 2 ! فالفرق بين الخالق وغير الخالق كالفرق بين القادر وغير القادر .

والمخالف يقول إنما هو موصوف بالقدرة التي تتناول ما يخلقه وما لا يخلقه سواء في نفسه كان خالقا أو لم يكن خالقا ليس له من كونه خالقا (صفة ثبوتية) لا صفة كمال ولا صفة وجود مطلق كما له بكونه قادرا ونصوص الكتاب والسنة توجب أن تكون أسمائه أفعاله من أسمائه الحسنى التي تقتضي أن يكون بها محمودا مثنى عليه ممجدا وذلك يقتضي أنها من صفات الكمال .

وليس الغرض هنا ذكر هذه (المسألة) وإنما هي طرد حجة